

الحب بعد الطلاق استجابة للعودة أم مراجعة للمواقف

إبتعاد الزوجين في فترات الخلاف يمنحهما فرصة للنقد الذاتي والتأكد من المشاعر



تجدد المشاعر

ليجربا العيش هكذا، وعندها يمكنهما اتخاذ القرار الصحيح ويتفان عليه أيا كان. أما الشيخ مسعد أنور من علماء الأزهر فقد اعترض على هجر الرجل لمنزل الزوجية وقال إن الآية الكريمة تقول "واهجروهن في المضاجع" أي لا تهجروا إلا المضاجع فقط حتى لا تدب مشاعر الفرقة والكراهية بينهما فقد نظم الإسلام العلاقة بين الرجل والمرأة، وحدد الطلاق ثلاث مرات لكي يعطي الفرصة لصيانة البيوت حتى يراجع الزوج نفسه في المرة الأولى ليرد زوجته في المرة الثانية والثالثة وبعد ذلك لا يحق لهما العودة.

مصير هذا الحب. ويضيف حسين أن الغالبية العظمى من الناس لا يعرفون قيمة الشيء إلا بعد أن يخسروه، وهذا طبيعي، ولكن ليس عند الناس جميعا بل معظمهم، وهناك بعض الأشخاص المصابين بشيء يسمى "حب التملك" وهو ألا تكون زوجتي أو مطلقتي لشخص آخر حتى إن لم أتزوجها فهي لي فقط، وأحيانا يكون السبب في هذا الغيرة. وينصح المختص الاجتماعي الأزواج فيقول إنه إذا شعر الزوجان بأنهما لم يستطيعا التعايش مع بعضهما فيمكن أن يأخذا "إجازة طلاق"، حيث يبتعدان عن بعضهما فترة زمنية وكأنهما مطلقان

البعض ومعرفة كل منهما لقيمة الآخر في حياته. وأوضح أن حب ما بعد الطلاق يكون نتيجة أخطاء ما قبل الزواج، فتجدد الزوجين أحيانا فرحين ببعضهما في فترة الخطوبة ولم يفكرا بأن يضعنا لنفسيهما الأسس التي ستسير عليها مسيرة الزواج وعاشا في الخيال فاصلدما بالواقع الذي يجعلهما يقفان لا يعرفان هل يسيران أم يعودان كما كانا، وبالتالي يصل معظم الزوجين إلى الطلاق بعدها يشعرون بحبهم مرة أخرى فيعرضان الرجوع ولكن هذه المرة كل واحد منهما يعرف ما هي مساوئ ومحاسن الطرف الآخر، وعندها يحددان

أهل زوجتي وأهلي، وجاء اليوم الذي تصاعدت فيه الأحداث بين العائلتين وانفجرت على الطلاق. وبعد حوالي سنة ونصف السنة علمت أن رجلا تقدم لخطبتها فشرعت بشيء غريب، ولكن لم أعرف تفسيره فذهبت إليها وطلبت الزواج منها ثانية وبعدها لبعضنا وأخبرنا أهاليها أننا لا نريد أي تدخل منهم لعدم تكرار المأساة مرة أخرى". ويرى أستاذ علم الاجتماع عثمان حسين أن هناك تناقضا تاما بين الطلاق والحب، فالطلاق هو الانفصال والبعث تماما، أما الحب فهو علاقة جميلة تجمع بين قلبين، مؤكدا أن الطلاق قد يكون سببا في تقارب الزوجين من بعضهما

يصل الأزواج الذين تسود الخلافات حياتهم المشتركة إلى اعتبار الطلاق الحل الوحيد لمشكلاتهم، وبعد الفراق وما يتبعه من متاعب نفسية لكليهما وخصوصا للأبناء تبدأ فترة التفكير في ما حصل بينهما وفي الظروف التي أوصلت علاقتهما للنهاية. بعض الأزواج يعتبرون بعد التفكير أن الطلاق كان الحل الوحيد والأفضل وأخرون يتبين لهم أنه لا يمكنهم مواصلة حياتهم طبيعيا دون الطلاق ويصلون إلى استنتاج أنه حب الحياة الذي لا يمكنهم الاستغناء عنه مهما كان المقابل لذلك.

سلمى جمال

فقد تقدم لخطبتها ووافق عليه أهلها وأجبروها على الزواج. وأصرت على العمل بعد الزواج فوافق، وكانت تعتمد أن تصر على أشياء أخرى كثيرة لأنها تعرف أنه سيوافق لإرضائها. ترسخ في ذهنها أن هذا دليل على ضعف شخصيته وقد حدثت بينهما مواقف كثيرة كانت تغضب وتثور في وجهه رغم أنها مخطئة وكان يتحملها بل ويعتذر لها. ووصل الأمر إلى إهانتها له وقالت له "أنت ضعيف الشخصية، أنت بلا كرامة" فكان رده "أنت طالق"، وتركها وذهب؛ فكانت هذه الكلمة الناقوس الذي دق ليوقظها على حقيقة تماردها في الخطأ. حاولت كثيرا أن تعتذر له ولكن محاولاتها باءت بالفشل حتى أنها حاولت الانتحار لأنها اكتشفت أنها تحبه ولا تستطيع الابتعاد عنه، وعندما عرف ذلك اتصل بها ليطمئن عليها وعاد للتواصل معها ثم اتفقا على الزواج مرة أخرى.

إذا شعر الزوجان بأنهما لم يستطيعا التعايش فيمكن أن يأخذا «إجازة طلاق» ويبتعدان عن بعضهما فترة وكأنهما مطلقان

تقول كريمة حسين، مهندسة، إن تصرفات زوجها أصابتها بالملل نتيجة كثرة المشاجرات والتي أصبحت عادة يومية فطلبت منه الطلاق. واتفقا على أن يزورا أبناعهما يومين في الأسبوع، واستمر هذا الوضع لمدة ثلاثة أشهر، وبعد ذلك باتا هذان اليومان موعدا وفرصة منتظرة للالتقاء بالآخر واكتشفا في الأثناء أنهما عاشقان لا يستطيعان الخلق عن بعضهما. واستمر هذا الوضع لمدة 7 أشهر بعد ذلك تواعدا على لقاء ثنائي خارج المنزل بحجة الأولاد وكانا يمرحان بسويبا كما لو كانا شبابين في فترة الخطوبة إلى أن طلب منها أن يعودا لبعضهما فوافقت على الفور.

أما أمل أحمد، محامية، فتقول إنها تزوجت دون أن تتعرف على زوجها

الكسكسي.. نمط حياة

موضة

بلوزة الصيف تتألق بطابع بوهيمي

تتألق البلوزة في صيف 2019 بطابع بوهيمي لتمنح المرأة إطلالة جذابة وجريئة من ناحية، وإحساسا بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة من ناحية أخرى. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية ماريا هانز أن البلوزة البوهيمية هي بلوزة تزدان بتطريزات فنية رائعة، كما أنها تمتاز بالراحة الفائقة؛ حيث إنها تأتي مصنوعة من خامات جيدة التهوية كالقطن أو الكتان، وتتمثل على أكمام طويلة وواسعة لحماية الذراعين من الأشعة فوق البنفسجية الضارة. وأضافت هانز أن البلوزة البوهيمية المطرزة تتناغم مع سروال من الكتان أو تنورة قصيرة أو شورب برمودا أو شورب جينز، بينما تكتمل أناقة الإطلالة الصيفية المتحررة بصندل رقيق أو شيشب فخم. وتكشف البلوزة البوهيمية نوق المرأة الرفيع عندما تحسن اختيار القطع التي تنسجها معها، خاصة من ناحية اللون. كما تظهر جراءة المرأة وتبرز جمال الجسد ويمنح تصميم هذه البلوزة للمرأة إطلالة تجمع بين الفخامة والراحة والجرأة أيضا، فتصبح أكثر جاذبية وتميزا ما يجعلها تلفت الأنظار وتنال إعجاب المحيطين بها.

انتصاف الشهر الكريم ويوم السابع والعشرين منه. اليونسكو تحفظ بين قوائمها مواقع وأشياء لها جذور تاريخية ومعالم سياحية أهلتها لأن تنضم إليها، كذلك طبق الكسكسي هذه الأكلة المميزة التي أتت على ذكراها العديد من الرحالة من أبرزهم المؤرخ والصحافي الفرنسي المختص في شؤون المغرب العربي، شارل أندري جوليان، في كتابه "تاريخ أفريقيا الشمالية". كما أن كلمة كسكس ومغابرها التي هي مشتقة من كلمة "كيسكو" الأمازيغية وذكرها بن دريد في جهمرة اللغة في القرن العاشر للميلاد، ومعناها الطريقة التي تحضر بها حبوب القمح الصغيرة الخاصة بطبق الكسكسي. وعلى رأي المؤلف الإيرلندي جورج برنارد شو "أول حب عند البشر هو حب الطعام"، حيث كان سكان أكثر مناطق شمال أفريقيا يعتمدون على الكسكسي كوجبة يومية أساسية لعلاقتهم الوثيقة بالأرض، حيث صنعوه من دقيق القمح الصلب أو من الشعير أو من الذرة البيضاء، فهل سيداب أبناء اليوم الذين تجمعهم علاقة قطعية بخيرات الأرض على منوال الآباء؟

طبق "الكسكسي" مكانا على لانحتها. أسس المنظمة الستار على مجلسها المنتظم في العاصمة الأندلسية جاكوا، بانتظار مناقشتها الطلب المغربي في مقرها في العاصمة الكولومبية بوغوتا في ديسمبر المقبل. وأرجو أن ينال الطبق حظه فقد تقدمت كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس مارس الماضي بطلب مشترك إلى المنظمة، وهي خطوة وصفت بأنها مثال نادر للتعاون الإقليمي بين الدول الأربع، إذ زعمت كل منها أن هذا الطبق الشعبي يعود إليها. لكن ماذا لو أن اليونسكو لم تر أن الطبق يرتقي ليحتل مكانا على قائمة التراث العالمي اللامادي؟ هل يمكن أن تفتح بابا لحرب بسوس جديدة وهذه المرة سيتبادل طبق "الكسكسي" الأدوار مع الناقة "سراب" ولن تكون حرب الأربعين سنة بين القبائل بل بين الدول المتجاورة، إذ أن الطلب المقدم من دول المغرب العربي اعتبر بمثابة إعلان لنهاية سنوات من الخصومة بين الجزائر والمغرب حول منشأ هذا الطبق الشعبي. وكان غازي الغرايري، المبعوث التونسي لليونسكو، أشاد بهذا التعاون في تغريدة على حسابه على تويتر قال فيها "الكسكسي، المحفز لوحدة شمال أفريقيا". وهذا الطبق الشعبي يحظى بمكانة تراثية رفيعة تعكس جملة من العادات والتقاليد المشتركة، إذ تنص أعراف دول المغرب العربي على ثقافة مطبخية واحدة يزين فيها طبق الكسكسي موائد الأعراس والأفراح، ويكون حاضرا في وجبة السحور كطبق للتحلية مع التمر وعسل النحل خلال رمضان، وهو الطبق الرئيسي عند

الشعبي فقط مكانا هشا بين قائمة التراث العالمي اللامادي. غمرتني السعادة عندما قررت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو)، الجمعة الماضي، بالإجماع أخيرا وبعد طول انتظار، إدراج مدينة بابل الأثرية العراقية المشهورة بأبراجها ومعابدها وحدائقها المعلقة التي كانت من ضمن عجائب الدنيا السبع القديمة، إلى قائمة مواقع التراث العالمي. وملأني هذه الخطوة التي جاءت متأخرة جدا لكنها بالنهاية صارت واقعا جعل المدينة القديمة الواقعة على نهر الفرات سادس موقع للتراث العالمي في البلد الذي يعرف بأنه مهد الحضارة، بأن يتم النظر في الطلب المشترك لدول المغرب العربي ويحلب

أضحت مصدر رزق تقنات منها بعض العائلات وذلك من خلال إعداد وبيع الكسكسي للسيدات العاملات أو غير القادرات على إنجاز هذا الطبق كما كانت أمهاتهن وجداتهن يفعلن من قبل. إحدى الناشطات المدنيات تدعى نداء مبارك قالت في حوار صحافي إن خطوة إدراج مدينة بابل العراقية من "شأنها توفير فرص عمل للشباب"، لإسما وأن القرار يتضمن بنودا تتعلق بتطويرها سياحيا، فهل يمكن أن يفتح طبق الكسكسي مجالا أوسع للعمل على إحياء عادات الجدات وينفض غبار النسيان عن الغريال والقصعة؟ الجيل الجديد حري به ألا يكون متشبعا بثقافة الاستهلاك فحسب، بل لا بد له أن يسترجع نمط حياة مفقود بين طيات النسيان، حتى لا يضمن الطبق



عشق المغاربة

شيماء رحومة

لم يعد الكسكسي طبقا عاديا في موائد أسر المغرب العربي، بل صار في أغلب الدول ميزة تقترن باجتماع العائلة يوم الإجازة الأسبوعية، حيث تنوعت المأكولات نظرا لتحول العصر وافتتاح ذائقة العديد من البلدان على بعضها البعض. ومن هذا المنطلق، فإن العادات الغذائية يمكن أن تكشف عن الكثير من التفاصيل الصغيرة في علاقة الدول المتجاورة ببعضها ووجود روابط في ما بينها تتجاوز رابط النسب والألقاب وغيرها من الأشياء التي لطالما كانت من أبرز ما جمع بين مختلف الشعوب. والكسكسي ليس مجرد أكلة بل جملة من الطقوس تختلف عن الكثير من المأكولات الأخرى، حيث يمر بعدة مراحل تبدأ برحي القمح أو الشعير أو الذرة البيضاء، ثم "العولة"، وصولا إلى طبخه في ما بعد، والعولة أمتست تعتبر معيلا للكثير من السيدات خلال فصل الصيف. ويعيدا عن اجتماع الجارات لمساعدة بعضهن البعض لتحويل حبات الدقيق إلى كسكسي مع ما يرافق ذلك من سلوكيات تنطلق بتغريم من تدخل منهن على حين غفلة والنسوة مجتمعات وراء قناع العولة، وصولا إلى صدحهن بأغان من عمق تراث أصولهن الجغرافية، صار الكسكسي مصدر دخل لبعض العائلات، ففي السابق كانت المرأة تعد ما يسمى "كسكسي ديارى" كمؤونة تدخرها من أجل عائلتها لمواجهة أيام الشتاء الطويلة القاسية، واليوم